العنوان:	النشر الإلكتروني ومكتبة المستقبل
المصدر:	مجلة المكتبات والمعلومات
الناشر:	جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2 - معهد علم المكتبات والتوثيق
المؤلف الرئيسي:	كريم، السيد مراد
المجلد/العدد:	مج2, ع4
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2005
الشهر:	جانفى
الصفحات:	142 - 154
رقم MD:	823303
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	النشر الإلكتروني، مكتبة المستقبل، تكنولوجيا المعلومات، المكتبات الالكترونية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/823303

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

النشـــر الإلكترونـــي و مكتبـــة المستقبـــل

السيد مراد كريـم
محافـــظ مكتبـــات جامعيـــة
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
قسنطينة.

مقدمـــة

شهدت نهايات القرن الماضي تطورا كبيرا في تكنولوجيا المعلومات والإتصالات ومع حلول الألفية الثالثة تسارعت وتيرة هذا التطور وبلغت درجاتها القصوى وهذا ما أدى إلى إحداث تطورات بالغة التأثير على ثقافات العالم وأنماط المجتمعات. وفي خضم هذه التغيرات الناتجة عن الثورة المعلوماتية التي يشهدها العالم عرفت صناعة النشر تطورا كبيرا، فبعد أن كانت مبنية على أسس وأنماط تقليدية عرفت عند المتخصصين بالمرحلة الورقية، جاءت المرحلة اللاورقية التي شهدت ظهور أو عية جديدة للمعلومات كالمواد السمعية البصرية والمصغرات الفيلمية إظافة إلى أو عية المعلومات الإلكترونية كالأقراص بمختلف أنواعها وملفات البيانات الآلية.

كما أن لظهور وتطور شبكة الأنترنت فضلا كبيرا في تبادل المعلومات عبر ملايين الحواسب المنتشرة في العالم ووهو ما سمح باختراق كل الحدود الجغرافية والسياسية للدول والأقاليم وهي عوامل ساعدت على بروز النشر الإلكتروني الذي أصبح واسطة معلوماتية نوعية لها وزنها وتأثيرها على مختلف المؤسسات التوتيقية التي بدءت تتجه أكثر فأكثر إلى النشر الإلكتروني واعتماده كمصدر أساسي في تزويد أرصدتها. وفي ظل هذه البيئة التكنولوجية المتطورة والنمو المتسارع لمصادر المعلومات الإلكترونية ظهرت المكتبات الإفتراضية التي تعد واجهات تخاطب متعددة الأشكال تتيح للمستعمل فرصة استعراض وانتقاء المعلومات أينما كان وبذلك أصبحت المكتبات عبارة عن مخازن بلا جدران فضاءها مشكل من النسيج العنكبوتي لشبكة الأنترنت الذي لا حدود له.

و يظهر من خلال تنبؤات المهتمين بمجال المكتبات والمعلومات أن النشر الإلكتروني سيعرف تزايدا كبيرا في السنوات القادمة وأن دوره في تزويد المكتبات مستقبلا سيتسع أكثر فأكثر نظرا للزحف الإلكتروني المتواصل والذي سيؤدي لا محالة إلى ظهور نظم معلومات جديدة.

1- تعريف النشر الإلكتروني

النشر الإلكتروني تقنية جديدة لنقل المعرفة عبر قنوات الإتصال الحديثة كشبكات المعلومات المختلفة والإنترنيت ***Internet*** أو عبر الوسائط المتعددة ***Multimédia*** ذات الكثافة التخزينية العالية. ويعرف النشر الإلكتروني بأنه "عملية إصدار عمل مكتوب بالوسائل الإلكترونية وخاصة الحاسب سواء مباشرة أو من خلال شبكات الإتصالات، أو هو مجموعة من العمليات بمساعدة الحاسب يتم عن طريقها إيجاد وتجميع وتشكيل وإختزان وتحديث المحتوى المعلوماتي من أجل بثه"[1]. ويتميز النشر الإلكتروني بكون جميع مراحله تتم بواسطة الحاسبات والوسائط الإلكترونية بدءا من عملية الجمع والتخزين ثم إنتاج النسخة الأصلية إلكترونيا إلى أن نصل إلى مرحلة النسخ والتوزيع على الوسائط الإلكترونية كالأقراص الليزرية أو البث من خلال شبكات المعلومات[2]

و يمكن كذلك أن نعرف النشر الإلكتروني من خلال طرق البث التي يعتمد عليها :

- **النشر الإلكتروني على الخط *En ligne*** والذي يتم من خلال شبكات المعلومات والأنترنت.
- **النشر الإلكتروني خارج الخط *Hors ligne*** ويمثل أو عية المعلومات الإلكترونية كالأقراص من نوع ***DVD.ROM- CD- ROM***.

2- بدايات النشر الإلكتروني

في منتصف الستينات من القرن الماضي أدى تطور المعلومات والإتصالات إلى بروز أنواع جديدة من النشر تعتمد على الأساليب الإلكترونية وتواصل ذلك التطور بسرعة فائقة خاصة في بداية الألفية الثالثة. وفي الستينيات تشكلت في الولايات المتحدة الأمريكية أو لى قواعد المعلومات و كانت تنتج الأشكال الأولى

من الأوعية الإلكترونية للمعلومات ويمكن إعتبار ذلك أو ل شكل من النشر الإلكتروني وإن لم تكن شروط نقله وتبادله متطورة مثل ما هي عليه الأن.

و عرف إنشاء قواعد وبنوك المعلومات تطورا ملحوظا في فرنسا إبتداءا من سنة *1978* حيث ظهرت بعض القواعد في مجال الإعلام العلمي والتقني ثم في سنة *1979* في مجال الإعلام القانوني وهي في مجملها قواعد معلومات ذات إتصال عن بعد كما تواصل تطور قواعد المعلومات في فرنسا تماشيا مع التطورات الحاصلة في شبكات المعلومات والإتصال[3]. نفس الفترة الستينيات سجل ظهور أو لى قواعد وبنوك المعلومات النصية في كل من بريطانيا، إيطاليا، بلجيكا وكانت تلك المرحلة قد شهدت كذلك ظهور ما يعرف بالقراءة بواسطة الحاسوب ***lecture assistée par Ordinateur*** أو القراءة التفاعلية ***Interactive Lecture*** والتحليل المتعدد الأبعاد ***Analyse multidimensionnelle***[4].

و كانت تلك المرحلة مقدمة لظهور النشر الإلكتروني الذي بدأ يتجلى في مختلف أشكال بث المعلومات المستعملة في أمريكا وأوروبا حيث ظهرت النصوص الرقمية والنشر على الخط ***En ligne*** واستعمال شبكات المعلومات والأنترنت في بث المعلومات بالإضافة إلى البث خارج الخط ***Hors ligne*** الذي يعتمد على الأوعية المحمولة كالأقرراص المرنة والأقراص الضوئية وأقراص ***DVD*** كوسائل بث وتوزيع للمعلومات. فالتكامل بين بث المعلومات على الخط ***En ligne*** وخارج الخط ***Hors ligne*** أدى إلى ظهور أنماط جديدة من النشر حيث أصبح ممكن نقل محتويات على أو عية متنقلة ليتم بعد ذلك بثها أو إدخالها في شبكة الأنترنت وبهذا ظهرت الأشكال الأولى من الكتب الإلكترونية. و يرى الدكتور أبو بكر محمود الهوش" أن النشر الإلكتروني لم يزد عن عشرين سنة عمرا أي أنه لم يتم طفولته والحقيقة أنه في مرحلة الجنين من التطور"[5]. و الحقيقة أن النشر الإلكتروني لا زال محدودا في الظرف الحالي وأن مستواه لم يرقى بعد إلى الدرجة المطلوبة ويمكن ربط ذلك بكونه تقنية جديدة تحتاج إلى مزيد من الوقت حتى تفرض نفسها مستقبلا.

3- أنواع النشر الإلكتروني

3 . 1 - النشر بالصورة *Image*

يعتمد النشر بالصورة على إعادة إخراج محتوى الوثيقة في شكله الأصلي على شاشة الحاسوب وتتم هذه العملية بإستعمال آلات التصوير الرقمية ***La Photographie numérisée*** أو جهاز السكانير ***Scanner*** وتساعد هذه الطريقة على الحصول على المحتويات المصورة بالشكل الذي طبعت عليه كما تستعمل كذلك في المكتبات التي لها رصيد من المخطوطات وفي مراكز التوثيق والأرشيف حينما يتعلق الأمر بوثائق ذات أهمية علمية أو تاريخية. و في السنوات الأخيرة عرفت هذه الطريقة إنتشارا كبيرا حيث أن العديد من المكتبات الوطنية والجامعية في شتى أنحاء العالم قامت بتصوير أرصدتها كاملة وأصبحت بذلك في متناول القراء من خلال شبكة الأنترنت.

و في سنة ***1995*** شرعت المكتبة الوطنية الفرنسية في إعداد رصيد وثائقي رقمي يتكون من ***300000*** كتاب و ***10000*** ساعة تسجيل سمعية بصرية متوفرة على الأنترنت على موقع ***GALLICA*** وذلك بالإعتماد على النشر بالصورة، كما تسعى المكتبة الوطنية الفرنسية إلى تحقيق مشروع كبير يتمثل في إنشاء مكتبة غير مادية ***Immatérielle*** عالمية سميت بمكتبة ***Bibliothéca universalis*** وسيتم إنجازها بالتعاون بين المكتبة الوطنية الفرنسية والمكتبة الوطنية اليابانية ***NATIONAL DEL LIBRARY*** ويهدف هذا المشروع إلى تجميع أرصدة مجموعة من المكتبات مكتبة الكونغرس الأمريكية، المكتبة البريطانية ***British library***، المكتبة الألمانيا الوطنية ***Deutsche Bibliothek*** المكتبة الوطنية الكندية ***National Library of Canada*** والمكتبة الوطنية الإيطالية ***Discothéca di stato Italia***[6]. ويعد هذا العمل من أكبر المشاريع العالمية المشتركة في مجال النشر الإلكتروني وسيسمح بإنشاء فضاء دون حدود للمطالعة والقراءة عبر العالم .

2 . 3 - النصوص الفائقة *Les Hypertextes*

تعد النصوص الفائقة أحدث أنواع الكتابة الإلكترونية وتتميز بإرتباطها بنصوص أخرى من خلال الروابط المتاحة داخل النص نفسه والملاحظ أن هناك إرتفاع متواصل في نسبة النصوص الفائقة كنوع من النشر الإلكتروني في شبكة الأنترنت. "فالنص الفائق هو نص إلكتروني نتعامل معه من خلال الحاسب، سواء عند الإنشاء أو التعديل أو الإضافة أو عند الإسترجاع والتصفح، أي أنه لا

غنى له عن الحاسب ويتكون من عدة عقد أي مجموعات من المعلومات النصوص الفرعية يتم الربط فيما بينها بما يسمى بالواصلات أو الروابط للدلالة على العلاقات المنطقية التي تربط بين تلك المجموعات الفرعية أو العقد." [7]. وتتم مطالعة النصوص الفائقة عن طريق تصفح النص عبر شاشة الحاسوب صفحة-صفحة بكل حرية مثل مطالعة كتاب مطبوع لكن الفرق يكمن في سرعة التصفح وعدم وجود نسق معين يلزم القارئ باتباعه فهو نص غير تتابعي. وقد يكون النص الفائق مرفق بالصورة والصوت أو جملة من وسائل الإيضاح وبهذا فهو يشكل قاعدة بيانات متفاعلة تتكون من مجموعة عقد وثائق أو صور أو أصوات مع وصلات متبادلة بين تلك العقد.

3 . 3 - الوسائط المتعددة والوسائط الفائقة

الوسائط المتعددة *Multimédia*

الوسائط المتعددة تسمية تستعمل للدلالة على تعدد الوسائط أو توفر مجموعة وسائط مندمجة في شكل موحد أي أنها الوسيلة التي تمكننا من الحصول على معلومات عن طريق وسائط متعددة داخل التطبيق الواحد. و يعرفها أحمد حميض *1995* بأنها الوسائط التي توفر مشاهدة لقطات الفيديو والصور الحية، وسماع صوت بجودة عالية على الحاسب بإستخدام الأقراص المدمجة. وهي تتميز بحماس الزبائن لها، لإحتوائها على برامج تناسب كل الأذواق والإعمار[8]. أما أحمد الكسيبي *1995* فيعرف الوسائط المتعددة بانها مجموعة مركبة من النصوص والرسوم والصوت والرسوم المتحركة في عرض واحد، فدائرة المعارف متعددة الوسائط لا تحتوي على صور ثابتة فقط، بل إنها تشتغل على صور متحركة ولقطات وفيديو وأصوات[9].

- الوسائط الفائقة *Hypermédia*

تمثل الوسائط الفائقة مجموعة النظم التي تتكون من قاعدة بيانات واحدة تجمع بين النصوص والصور والصور الثابتة والمتحركة الفيلمية والأصوات. ويرى العديد من الأخصائيين أن الوسائط الفائقة ما هي في الحقيقة إلا إمتداد وتطور للنصوص الفائقة وفي هذا الإطار يعرف إليس ***ELIS 1995*** الوسائط الفائقة

"بالنظم التي تتكامل فيها النصوص والبيانات والصور في قاعدة بيانات واحدة، دون التعديل في القاعدة التحتية للنصوص الفائقة "[10] . كما يعرف ماكنايت ***Mc night 1991*** الوسائط الفائقة لكونها تستعمل للدلالة على النظم التي تدمج مجموعة متنوعة من وسائط المعلومات معا لكنه يعتبر ان مصطلح النصوص الفائقة هو الأصل[11]. يلاحظ مما سبق أن مفهوم الوسائط ***MEDIA*** مرتبط بصفتين أو خاصيتين أساسيتين هما :

- **الخاصية الأولى : التعددية** ***multi*** أي وجود عدة وسائط تشترك أو تندمج فيما بينها.
- **الخاصية الثانية : الفائقة** ***Hyper*** أي الوسائط ذات السعة الكبيرة والوسائل المتعددة أو المتنوعة.

والحقيقة أنه يوجد تشابه كبير في المفاهيم بين المصطلحين وسائط متعددة ووسائط فائقة ***Multimédia et Hypermédia*** بل يقر البعض بوجود ترادف كامل بينهما.

4- مزايا النشر الإلكتروني

يوفر النشر الإلكتروني جملة من المزايا والفوائد للمستعملين أو القراء في المكتبات ومراكز المعلومات نذكر منها على الخصوص :

- توفير الوقت وذلك من خلال إختصار جهد الباحث لأن النشر الإلكتروني يغنيه عن القراءة الكاملة للمحتوى ويمكنه من الحصول على المقاطع أو المحتويات التي يريدها مباشرة.
- إمكانية التعديل في المحتوى سواء بالإضافة أو الحذف لأن النشر الإلكتروني يمكن المؤلف من التعديل في محتوى نصه دون عناء أو جهد أو أي إشكاليات أخرى.
- السعة الكبيرة في تخزين المعلومات التي تتميز بها الوسائط الإلكترونية حيث ان قرص مدمج واحد بإمكانه تخزين محتوى مكتبة بكاملها وقد نجد موسوعات علمية مخزنة مع كل ما تحتويه من وسائل الإيضاح كالجداول والرسومات البيانية والصور الثابتة والمتحركة صورة وصوتا.

- يتيح النشر الإلكتروني للباحثين إمكانية الإطلاع على محتويات المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيف التي تقدم أرصدتها على شكل إلكتروني حيث اصبح بإمكان القارئ إستعمال حاسوبه الشخصي في مكتبه أو في بيته للوصول إلى المعلومات التي يريدها.

- يوفر النشر الإلكتروني فرصة لمطالعة الصحف والمجلات التي تصدر في مختلف بلدان العالم عبر الأنترنت وفور صدورها.

- سهولة الرجوع إلى المصادر البيبليوغرافية المستخدمة من طرف المؤلفين لأن النص الإلكتروني يتوفر على حواشي يمكن للقارئ وبمجرد النقر عليها بمؤشر جهاز الكمبيوتر الحصول على المصدر البيبليوغرافي المستخدم وتصفحه ثم العودة إلى النص الذي هو بصدد مطالعته.

5- مشاكل النشر الإلكتروني

صادف ظهور وتطور النشر الإلكتروني جملة من العوائق والمشكلات منها :

- حقوق الملكية الفكرية من أكبر وأخطر المشاكل المترتبة عن إتساع رقعة النشر الإلكتروني حيث أن أغلبية التشريعات المطبقة في مختلف الأقطار لم تستطع بعد ضمان حماية لحقوق المألفين أمام القرصنة والنسخ الغير قانوني لمؤلفات دون علم أصحابها.

- إرتفاع تكلفة إقتناء الأجهزة اللازمة للإسفادة من خدمات النشر الإلكتروني كالحواسيب ومختلف الوسائط الإلكترونية الحديثة إضافة إلى رسومات الإشتراك في الأنترنت وسائر شبكات المعلومات الأخرى خاصة بالنسبة للفرد الواحد أما إذا تعلق الأمر بشركة أو مؤسسة فقد يصبح عبئ التكاليف اقل تأثيرا.

- مشكلة اللغة بدورها من عوائق النشر الإلكتروني إذ ان نسبة كبيرة من قواعد المعلومات على الخط المباشر أو أقراص الليزر تكون بلغة لا يتقنها الباحث أو المستعمل وقد يزيد الأمر تعقيدا في حالة عدم توفر ترجمة للمحتوى المقروء إلى لغة القارئ.

✍ خطر الفيروسات التي يقوم قراصنة المواقع بإدخالها حيث ان الولوج إلى الحاسبات الحاملة للبيانات والمعلومات أمرا ممكنا حتى في البلدان الأكثر تطورا في العالم.

✍ خطر تخريب البيانات المتوفرة داخل مواقع الناشرين من طرف القراصنة ***HACKER'S*** المتسللين إلى برامج الكومبيوتر وهي إعتداءات أصبحت تشكل خطرا كبيرا على النشر الإلكتروني وحماية محتويات الأوعية الحاملة للمعلومات.

6- المكتبة الإفتراضية

المكتبة الإفتراضية هي المكتبة التي يتكون رصيدها من المصادر الإلكترونية الرقمية أي تلك المكتبات التي تتوفر على معلومات رقمية مختزنة وتتوفر على مداخل أو نقاط وصول ***Point d'accès*** إلى تلك المعلومات من خلال شبكات المعلومات المختلفة أو عبر شبكة الأنترنت العالمية وتوجد العديد من التسميات للدلالة على هذا النوع الجديد من المكتبات ويعمد العديد من المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات إلى إستعمال مصطلحات مرتبطة بتقنيات المعلومات والإتصال والإعلام الآلي لوصفها أو لتسميتها وهي :

المكتبة الإلكترونية: وهي تسمية تربط المكتبة بمفهوم الإلكترونيك ***Electronique.***

المكتبة الإفتراضية : وهي تسمية تربط المكتبة بمفهوم العالم الإفتراضي

مكتبة المستقبل : مكتبة مرتبطة بالتطورات التكنولوجية المستقبلية.

مكتبة بدون جدران : وهي مكتبة بدون حدود ***Library without walls***

المكتبة المهيبرة أو المهجنة *hybrid Library* : المكتبة التي تحتوي على مصادر معلومات ورقية ولا ورقية أي تجمع بينهما .

لقد ظهرت المكتبة الإفتراضية في ضل التطورات التكنولوجية الحديثة والنمو السريع في إنتاج مصادر المعلومات الإلكترونية أو ما يمكن تسميته بالنشر الإلكتروني فأصبحت هذه المكتبات بمثابة واجهات للتخاطب متعددة الأشكال للوصول إلى مصادر المعلومات وذلك بإستعمال الحواسيب وبالإستفادة من الطرق السريعة للمعلومات ***Les autoroutes de l'information*** التي توفرها شبكات المعلومات المختلفة وشبكة الأنترنت العالمية. وتمكن المكتبات الإفتراضية المستفدين

من الحصول على كم هائل من المعلومات عبر أو عية إلكترونية متنوعة وذات قدرة فائقة في حمل بيانات ومعلومات مختلفة تجمع بين النص والصورة والصوت وهذا ما لم يكن متوفرا في شتى أنواع المكتبات التي سبقت المكتبة الإفتراضية .

إن ما يعرف اليوم بعصر المعلومات هو عصر يتميز بتحقق تطور كبير في تقنيات المعلومات، فبعد ما كانت الجهود مركزة على تطوير صناعة ونشر الكتاب المطبوع عبر العالم لكونه المصدر الأساسي لتزويد مختلف المؤسسات التوثيقية جاء عصر إنفجار المعلومات فبدأ التفكير في كيفيات وسبل السيطرة على هذا الكم الهائل من الإنتاج الفكري وإمكانية تنظيمه وتخزينه وتوظيفه بالكيفية الملائمة، فتطورت تقنية المعلومات وظهرت المصغرات الفيلمية والمواد السمعية البصرية كما ظهرت حديثا المختزنات الإلكترونية الأقراص المرنة، الأقراص الضوئية بمختلف اشكالها كما أن تطور تقنيات الإتصالات ساهم في إنشاء شبكات المعلومات المحلية والإقليمية والعالمية وأدى التفاعل فيما بينها إلى إحداث أكبر ثورة معلوماتية في تاريخ البشرية متمثلة في شبكة الأنترنت الأمر الذي سهل مواجهة ظاهرة، إنفجار المعلومات حيث وفرت هذه الشروط والعوامل مجتمعة إمكانية متابعة المعلومات والتحكم في الإنتاج الفكري العالمي الذي أصبح مستحيلا بالأنظمة التقليدية السابقة.

وفي خضم هذه التغيرات تبنت العديد من المكتبات توظيف تقنيات المعلومات الجديدة والاتجاه من الشكل التقليدي إلى ما يعرف الآن بالمكتبات الافتراضية "وبدأ من الآن التساؤل عن سياسات الاقتناء التي ستنتهجها المكتبات مع ظهور الوثائق الإلكترونية"[12]

7- مراحل إنشاء المكتبة الإفتراضية

إن التحول من نمط المكتبة الورقية التقليدية إلى المكتبة اللاورقية الإلكترونية يمر بثلاثة مراحل أساسية :

- **المرحلة الأولى** وتبدأ هذه المرحلة بتزويد المكتبة بالحواسيب وما يتصل بها من تجهيزات الإعلام الآلي وإنشاء قاعدة معلومات محلية ***Base de données locale*** خاصة بالمكتبة مع وضع أو إقتناء برنامج تسيير ومعالجة للمعلومات

وكذلك الأمر بالنسبة للوظائف الأساسية للمكتبة كالتزويد والفهرسة والتكشيف وخدمات الإعارة . وأخيرا إنشاء الفهرس الإلكتروني للإتصال المباشر مع مصادر المعلومات داخل المكتبة كخطوة أو لى وخارج المكتبة كخطوة ثانية.

- **المرحلة الثانية** ترتكز المرحلة الثانية على تكثيف وتنويع مصادر المعلومات الإلكترونية كالمصغرات الفيلمية والمواد السمعية البصرية إضافة إلى المختزنات الإلكترونية متمثلة في الأقراص بمختلف أنواعها.

- **المرحلة الثالثة** وفي هذه المرحلة يتم التركيز على ربط المكتبة بمؤسسات توثيقية أخرى وهو ما يمكنها من الإرتباط بقواعد معلومات محلية، وطنية ودولية ومن ثمة الشروع في تقديم خدمات المكتبة الرقمية المتميزة من خلال تنويع منافذ الإتصال مع مختلف شبكات ونظم المعلومات.

8- خصائص ومميزات المكتبة الإفتراضية

تتميز المكتبة الإفتراضية بجملة من الخصائص أهمها :

- إمكانية تخزين المعلومات ومعالجتها وبثها إلكترونيا.
- تقديم خدمات متميزة للمستعملين من خلال قنوات إلكترونية.
- توفير أو عية المعلومات الإلكترونية ذات الدقة والفاعلية من حيث تنظيم المعلومات وتخزينها وتحديثها.
- إختصار المسافات والوقت وذلك بتوفير إمكانية الحصول على المعلومات عن بعد.
- توفر المكتبة الإفتراضية برمجيات خاصة بمعالجة النصوص والترجمة الآلية.
- توفير معلومات حديثة نظرا لما يوفره النشر الإلكتروني من مزايا كنظام النص المترابط والوسائط المتعددة ***Multimédia***.

▪ إمكانية الحصول على المعلومات دون التقيد بالتواجد بالمكتبة حيث أنه بإمكان الباحث أن يحصل على ذلك سواء كان في بيته أو مكتبه أو في أي مكان آخر .

9- النشر الإلكتروني كمصدر لتزويد المكتبات الرقمية

شهدت السنوات الأخيرة تطورا متسارعا للنشر الإلكتروني حيث أصبحت دور النشر خاصة في البلدان المتطورة أمريكا ،أوروبا واليابان تعمد إلى إستعمال الوسائط الإلكترونية خاصة بالنسبة للأعمال الموسوعية الكبيرة والتي أصبحت تعرف رواجا كبيرا لكونها أقل تكلفة بالمقارنة مع أسعارها في شكلها المطبوع كما ان ربح الوقت وإختصار المسافة بين القارئ والمعلومات التي يريدها من أهم مميزات هذا النوع الجديد من النشر.

فالكتاب المطبوع ورغم إحتفاظه بمكانة ريادية في العالم كوسيلة للقراءة إلا أن الإتجاه نحو الكتاب الإلكتروني بدأ يشق طريقه في مختلف أرجاء العالم لما يتميز به من قدرة تخزين جد مرتفعة وإيجاد المعلومات بإستخدام الكلمات المفتاحية وسهولة التصفح كما أنه سهل الإتصال والتعامل بين المؤلف والناشر وكذلك الأمر بين الناشر والقارئ. كما إنتقلت الدوريات من مرحلة النشر التقليدي إلى النشر الإلكتروني حيث أصبحت مخزنة في مراصد معلومات متوفرة عبر شبكة الأنترنت ولعل طبيعة الدورية تتميز عادة لحداثة محتوياتها لكونها تحتوي على نتائج، أبحاث علمية ودراسات حديثة خلافا للكتاب الذي يبقى يأخذ مدة أطول قبل النشر حتى يكتمل تأليفه وتجدر الإشارة هنا إلى أن معظم الصحف والمجلات أصبحت تعتمد على تقنية النشر الإلكتروني أو كما يسميها البعض بالنشر المكتبي سواء على مواقع ويب خاصة بها أو على الأقراص المدمجة ***CD-ROM***. و يمكن تلخيص أهم المزايا التي يوفرها النشر الإلكتروني بالنسبة للمكتبات والمؤسسات التوثيقية الأخرى فيما يلي :

▪ يحقق النشر الإلكتروني إمكانية إثراء المكتبة بمصادر المعلومات التي لا تسمح لها ميزانياتها باقتنائها في شكلها المطبوع .

▪ يعد النشر الإلكتروني البديل المناسب لمعالجة مشكلة المساحات أو الفضاءات الناجمة عن الإعتماد على الأوعية المطبوعة في مختلف المكتبات.

▪ تطور القدرات التخزينية والإسترجاعية والبحثية التي توفرها تكنولوجيا المعلومات تؤدي بالمكتبات إلى الإعتماد أكثر على النشر الإلكتروني في بناء أرصدتها.

▪ تسهيل عملية الإقتناء بالإعتماد على تكنولوجيا المعلومات والإتصال وضمن هذا الإطار فإن شبكات المعلومات توفر تسهيلات في الاتصال بين الناشرين والمكتبات حيث تتم كل مراحل عملية التسويق عبر الوسائط الإلكترونية إختيار- شراء - تسديد.

خاتمـــة

رغم أن التطور الذي يشهده ميدان النشر الإلكتروني مازال يحتل هامشا محدودا من الحجم الإجمالي لحركة النشر في العالم كتب، دوريات، مراجع، صحافة ... إلا ان الإتجاهات الحالية توحي بأن مصادر المعلومات المطبوعة وغيرها من الإصدارات الورقية المختلفة ستعرف تراجعا ملحوظا أمام الإتساع المتواصل لرقعة النشر الإلكتروني. وفي تصورنا فإن المكتبات وغيرها من المؤسسات التوثيقية ستعمد إلى الأخذ بأساليب التقنية الحديثة أكثر من أي وقت مضى لأنها وببساطة تقف أمام تحديات كبيرة أفرزتها ثورة المعلومات حيث لم يعد من السهل السيطرة على المعلومات وإستغلالها بالطريقة المثلى وهذه الصعوبة حتمت الإعتماد على التقنية الحديثة التي يعد النشر الإلكتروني أحد أهم مظاهرها. إن ملامح المكتبة المستقبلية بدأت ترتسم بشكل واضح في ضل إتساع رقعة النشر الإلكتروني الذي سيكون الممول الرئيسي لأرصدتها وهذا أمر جد منطقي إذا تم النظر إليه من منطلق أنـــه أصبـــح هنـــاك تـــلازم بيـــن النشـــر والمعلومات بل أن صناعة النشر أصبحت معيارا أساسيا من المعايير التي يقاس بها مدى تطور المعلومات في مختلف بلدان العالم.

قائمـــة المراجـــع :

1. شريف كامل شاهين . مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز التوثيق. [د . م] . الدار المصرية اللبنانية . [د . ت .] ص . 25

2. عيسى العسافين . المعلومات وصناعة النشر مع إشارة خاصة إلى الواقع السوري . دمشق . دار الفكر . 2001 . ص . 301

3. Alain Vuillemin. **Internet: L'edition electronique**. http : // www.uottawa.ca/academic/arts/astrolable/articles/art0026.htm .2 Avril 2004

4. Alain Vuillemin. **L'edition electronique**. http : // www.uottawa.ca/academic/arts/astrolable/articles/art0026.htm . 2 Avril 2004.

5. أبو بكر محمود الهوش . **تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل** . الإسكندرية مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية. 1996 . ص . 154

6. 6- Alain Vuillemin. **L'edition electronique**. http : // www.uottawa.ca/academic/arts/astrolable/articles/art0026.htm . 2 Avril 2004.

7. شريف كامل شاهين . المصدر السابق . ص . 36

8. شريف كامل شاهين . المصدر نفسه . ص . 82

9. شريف كامل شاهين . المصدر نفسه . ص . 83

10. شريف كامل شاهين . المصدر نفسه . ص . 81

11. شريف كامل شاهين. المصدر نفسه . ص . 81

12. Anne-Marie Moulis. **les bibliothèques** .Toulouse . éditions milan . 1996 . p .55